الدعاء الناصري

للشيخ محمد بن ناصر البرعي (رحمه الله تعالى)

﴿ إِنَّ ٱللَّهَ وَمَلَٰٓئِكَتَهُۥ يُصَلُّونَ عَلَى ٱلنَّبِيِّۚ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ صَلُّواْ عَلَيۡهِ وَسَلِّمُواْ تَسۡلِيمًا ﴾

يَـا مَـنْ إِلَـى رَحْمَتِهِ الْمَفَرُّ ... وَمَـنْ إِلَـيْـهِ يَلْجَأُ الْمُضْطَرُ

وَيَـا قَـرِيبَ الْعَفْوِ يَـا مَـوْلاَهُ ... وَيَـا مُجِيبَ كُـلِّ مَـنْ دَعَـاهُ

بِكَ اسْتَغَثْنَا يَا مُغِيثَ الضُّعَفَا ... فَحَسْبُنَا يَـا رَبِّ أَنْـتَ وَكَفَى

فَـلا أَجَـلَّ مِـنْ جَلِيلِ قُدْرَتِكْ ... وَلاَ أَعَـزَّ مِـنْ عَـزِيزِ سَطْوَتِك

لِقَهْرِ مُلْكِكَ الْمُلُوكُ تَخْضَعُ ... تَـخْفِضُ رَغْـماً مَـنْ تَشَا وَتَرْفَعُ

وَالأَمْـرُ كُـلُّـهُ إِلَـيْـكَ رَدُّهُ ... وَبِـيَـدَيْـكَ حَـلُّـهُ وَعَـقْـدُهُ

وَقَـدْ بَسَطْنَا أَمْـرَنَـا لَـدَيْكَ ... وَقَـدْ شَـكَوْنَا ضَعْفَنَا إِلَـيْكَ

فَارْحَمْنَا يَـا مَنْ لا يَزَالُ عَالِماً ... بِضَعْفِنَـا وَلَا يَـزَالُ رَاحِـماً

وَانْظُرْ إِلَى مَـا مَسَّنَا بَيْنَ الوَرَى ... فَحَالُنَا مِـنْ بَيْنِهِمْ كَمَـا تَـرَى

وَنَحْنُ يَا مَنْ مُلْكُهُ لاَ يُسْلَبُ ... لُذْنَا بِجَاهِكَ الَّذِي لَا يُغْلَبُ

إِلَيْكَ يَا غَوْثَ الذَّلِيْلِ نَسْتَنِدْ ... عَلَيْكَ يَا كَهْفَ الضَّعِيفِ نَعْتَمِدْ

مِنْكَ الْعِنَايَةُ التِي لا نَرْتَجِي ... حِمَايَةً مِـنْ غَيْرِ بَابِهَا تَجِي

أَنْـتَ الَّـذِي تَهْدِي إِذَا ضَلَلْنَا ... أَنْـتَ الَّـذِي تَعْفُو إِذَا زَلَلْنَا

يَا وَاسِعَ الإِحْسَانِ يَا مَنْ خَيْرُهُ ... عَـمَّ الْـوَرَى وَلَا يُنَادَى غَيْرُهُ

وَسِعْتَ كُلَّ مَا خَلَقْتَ عِلْماً ... وَرَأْفَـةً وَرَحْـمَـةً وَحِـلْماً

وَقَـدْ مَدَدْنَا رَبَّنَا الأَكُفَّا ... وَمِنْكَ رَبَّنَا رَجَوْنَا اللُّطْفَا

فَـأَبْـدِلِ اللّٰهُمَّ حَـالَ الْعُسْرِ بِـالْيُسْرِ وَامْـدُدْنَـا بِـرِيـحِ الـنَّصْرِ
وَاجْعَلْ لَنَا عَلَى الْبُغَاةِ الغَلَبَهْ وَاقْصُرْ أَذَى الشَّرِّ عَلَى مَنْ طَلَبَهْ
وَانْصُرْ حِمَانَا يَا قَوِيُّ نَصْرا وَاقْهَرْ عِدَانَا يَا عَزِيزُ قَهْرا
وَاعْكِسْ مُرَادَهُمْ وَخَيِّبْ سَعْيَهُمْ وَاهْزِمْ جُمُوعَهُمْ وَأَفْسِدْ رَأْيَهُمْ
وَعَجِّلِ اللّٰهُمَّ فِيهِمْ نِقْمَتَكْ فَإِنَّهُمْ لاَ يُعْجِزُونَ قُدْرَتَكْ
وَكُنْ لَنَا وَلَا تَكُنْ عَلَيْنَا وَلا تَكِلْنَا طَرْفَةً إِلَيْنَا
يَا رَبِّ يَا رَبِّ بِكَ التَّوَسُّلُ لِمَا لَدَيْكَ وَبِكَ التَّوَصَلُّ
يَا رَبِّ أَنتَ رُكْنُنَا الرَّفِيعُ يَا رَبِّ أَنتَ حِصْنُنَا الْمَنِيعُ
يَا رَبِّ يَا رَبِّ أَنِلْنَا الأَمْنَا إِذَا ارْتَحَلْنَا وَإِذَا أَقَمْنَا
وَاجْعَلْ بِصَادٍ وَبِقَافٍ وَبِنُونْ أَلْفَي حِجَابٍ مِن وَرَائِنَا تَكُونْ
بِجَاهِ لَا إِلَهَ إِلّا اللهُ وَجَاهِ خَيْرِ الْخَلْقِ يَا رَبّاهُ
وَجَاهِ مَا بِهِ دَعَاكَ الأَنبِيَا وَجَاهِ مَا بِهِ دَعَاكَ الأَوْلِيَا
وَجَاهِ كُلِّ مَنْ رَفَعْتَ قَدْرَهُ مِمَّنْ سَتَرْتَ أَوْ أَشَعْتَ ذِكْرَهُ
وَجَاهِ آيَاتِ الْكِتَابِ الْمُحْكَمِ وَجَاهِ الاسْمِ الأَعْظَمِ الْمُعَظَّمِ
رَبِّ دَعَوْنَاكَ دُعَاءَ مَنْ دَعَا رَبّاً كَرِيماً لاَ يَرُدُّ مَنْ سَعَى
فَاقْبَلْ دُعَاءَنَا بِمَحْضِ الفَضْلِ قَبُولَ مَنْ أَلْقَى حِسَابَ العَدْلِ
وَامْنُنْ عَلَيْنَا مِنَّةَ الكَرِيمِ وَاعْطِفْ عَلَيْنَا عَطْفَةَ الحَلِيمِ
وَانشُرْ عَلَيْنَا يَا رَحِيمُ رَحْمَتَكْ وَابْسُطْ عَلَيْنَا يَا كَرِيمُ نِعْمَتَكْ

وَخِـرْ لَـنَـا فِـي سَـائِرِ الأَقْـوَالِ ... وَاخْـتَرْ لَـنَـا فِي سَـائِرِ الأَحْـوَالِ
وَاجْـمَعْ لَـنَا مَـا بَـيْنَ عِـلْمٍ وَعَـمَلْ ... وَاصْرِفْ إلى دَارِ الْبَقَا مِنَّا الأَمَلْ
وَانْـهَجْ بِـنَا يَـا رَبِّ نَـهْجَ الـسُّعَدا ... وَاخْـتُمْ لَـنَا يَـا رَبِّ خَـتْمَ الـشُّهَدَا
وَأَصْلِـحِ اللّٰهُمَّ حَـــالَ الأَهْـــلِ ... وَيَـسِّرِ اللّٰهُمَّ جَـمْـعَ الـشَّـمْـلِ
وَاقْــضِ لَـنَـا أَغْـرَاضَنَا الْمُخْتَلِفَهْ ... فِـيـكَ وَعَـرِّفْـنَـا تَـمَـامَ الْمَـعْرِفَهْ
يَـا رَبِّ وَانـصُرْ دِينَنَا الْمُحَمَّدِي ... وَاجْـعَلْ خِـتَـامَ عِـزِّهِ كَـمَـا بُـدِي
وَاعْفُ وَعَافِ وَاكْفِ وَاغْفِرْ ذَنْبَنَا ... وَذَنْـــبَ كُـــلِّ مُـسْـلِمٍ يَـــا رَبَّـنَـا
وَصَلِّ يَـــا رَبِّ عَـلَـى الْمُـخْتَارِ ... صَلاتَـكَ الـكَـامِـلَـةَ الْمُـقْـدَارِ
صَلاتَـكَ الَّـتِـي تَـفِـي بِـقَـدْرِهِ ... كَـمَـا يَـلِـيقُ بِـارْتِـفَـاعِ ذِكْـرِهِ
ثُـمَّ عَـلَـى الآلِ الـكِـرَامِ وَعَـلَـى ... أَتْـبَـاعِـهِ الْـغُـرِّ وَمَـنْ لَـهُـمْ تَـلَا
وَبَـــارِكِ اللّٰهُمَّ مَـوْلاَنَـا الـوَلِـي ... إمَـامَـنَـا أَبَـا الْـحَـسَنِ الـشَّـاذِلِي
كَـذَاكَ صَـاحِبَا الْمُقَامِ الطَّاهِرِ ... مُـحَـمَّـدٌ وَأَحْـمَـدُ بْـنُ نَـاصِرِ
وَعُـــمَّ بِـالـرَّحْمَةِ أَهْـلَ الـسِّلْسِلَهْ ... فِـــي كُـــلِّ مَـنْـزِلٍ وَكُـــلِّ مَـنْـزِلَهْ
بِـجَـاهِهِمْ يَـا رَبِّ بَـلِّـغْنَا الأَمَـلْ ... وَاخْـتِمْ لَـنَا مِنكَ بِـصَالِحِ الْـعَمَلْ
وَالْـحَـمْـدُ لـلـهِ الَّـذِي بِـحَـمْـدِهِ ... يَـبْـلُـغُ ذُو الْـقَـصْدِ تَـمَـامَ قَـصْـدِهِ

وصَلَّى الله على سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وعَلَى آلِهِ وصَحْبِهِ وسَلَّم، والحَمْدُ للهِ رَبِّ العَالَمِينَ.

=======